

بحار الأنوار

[13] ذنوبي عظيمة ، وذنبي إلى هذا المقتول أيضا بيني وبينه لا بيني وبينه هذا ، قال علي ابن الحسين عليهما السلام: فتستسلم للقتل أحب إليك من نزولك عن هذا التلقين ؟ قال: بلى يا ابن رسول الله . فقال علي بن الحسين لولي المقتول: يا عبد الله قابل بين ذنب هذا إليك وبين تطوله عليك، قتل أباك حرمه لذة الدنيا وحرملك التمتع به فيها ، على أنك إن صبرت وسلمت فرفيقك أبوك في الجنان ، ولقنك الإيمان فأوجب لك به جنة الله الدائمة وأنقذك من عذابه الدائم ، فأحسنه إليك أضعاف أضعاف جنايته عليه ، فإما أن تعفو عنه جزاءا على إحسانه إليك لحدثكما بحديث من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا لك من الدنيا بما فيها ، وإما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك الدية لتصلحه عليها ، ثم أخبرته بالحديث دونك فلما يفوتك من ذلك الحديث خيرا من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به . فقال الفتى. يا ابن رسول الله: قد عفوت عنه بلا دية ولا شيء إلا ابتغاء وجه الله ولمسألتك في أمره ، فحدثنا يا ابن رسول الله بالحديث. قال علي بن الحسين: عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث إلى الناس كافة بالحق بشيرا ونذيرا. إلى آخر ما سيأتي في أبواب معجزاته صلى الله عليه وآله . 25 - م ، ج: بالإسناد عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه اتصل به أن رجلا من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته ، فدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست ، وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست ، وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الأشراف: فأما العلوية فأجلوه عن العتاب ، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبين والعباسيين ؟ فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى: ألم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. أترضون بكتاب الله عز وجل حكما ؟ قالوا: بلى. قال: أليس الله يقول: يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم " إلى قوله " والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن